mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة - من سلسلة المعجزات النبوية) 11 (- معجزته صلى الله عليه وسلم مع الحيوانات

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:09

غدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - 00:00:36

كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:58

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدث وكل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله - 00:01:25

يقول الله عز وجل في كتابه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ويقول سبحانه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:01:47

يا ايها الناس انما انا رحمة مهداة ويقول صلى الله عليه وسلم اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة عباد الله اعداء الاسلام قديما وحديثا يتهمون الاسلام ونبي الاسلام بالعنف والارهاب - 00:02:15

كذبا وظلما وزورا. كبرت كلمة تخرج من افواههم يقولون الا كذبا قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر وانما ارادوا بذلك ان يصدوا الناس عن هذا الدين العظيم - 00:02:47

وخاضوا وخسروا. لان الله عز وجل يقول يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله ويأبى الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. هو الذي ارسل رسوله بالهدى - 00:03:17

ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. فالاسلام هو الدين الحق الذي ارتضاه الله للبشرية دينا الى ان يرث الله الارض ومن عليها. قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:03:50

والاسلام هو دين الرفق والرحمة واللين والشفقة. ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ارسله الله رحمة للعالمين فكان صلى الله عليه وسلم رفيقا رحيما. يحب الرزق والرحمة في الامر كله - 00:04:24

فكان صلى الله عليه وسلم رفيقا رحيما بالاطفال. رفيقا رحيما بالنساء رفيقا رحيما بالشباب رفيقا رحيما بالرجال. رفيقا رحيما حتى مع الحيوان بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الحادية عشرة - 00:04:54

لرسولنا صلى الله عليه وسلم الا وهي معجزته صلى الله عليه وسلم الحيوانات معجزة صلى الله عليه وسلم مع الحيوانات اقول للدنيا كلها واقول لاعداء الاسلام هذا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. وهذه معجزته - 00:05:31

مع الحيوانات. الحيوانات يشهدون لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وانتم يا جاء الاسلام الى اليوم لم تشهدوا له بالنبوة والرسالة. بل تسخرون منه وتتهمونه بالابتهام اماكن كاذبة؟ ام انتم كما وصفكم ربكم؟ ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا - 00:06:04

عباد الله معجزة صلى الله عليه وسلم مع الحيوانات كثيرة جدا منها اولا ذئب يشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة والرسالة. ذئب قل حيوان لا عقل له يشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:35

بالنبوة والرسالة يقول ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عدا ذئب على شاة فاخذها اي هجم ذئب على شاة من الغنم فاخذها فاتبعه الراعي فانتزعها منه فاقع الذئب على ذنبه - 00:07:09

وقال للراعي فاقع الذئب على غنمه على ذنبه وقال للراعي الا تتقي الله تنزع مني رزقا ساقه الله الي؟ الذئب يقول للراعي الا تتقي الله تنزع مني رزقا ساقه الله الي - 00:07:38

فقال الراعي وعجبي ذئب يكلمني ككلام الانس يا عجبي ذئب يكلمني ككلام الانس فقال له الذئب الا اخبرك باعجب من ذلك محمد صلى الله عليه وسلم بيثرب. اي بالمدينة يخبر الناس بانباء ما قد سبق - 00:08:06

يقول الذئب للراعي الا اخبرك باعجب من ذلك؟ محمد صلى الله عليه وسلم بيثرب اي بعث بالمدينة اي هو في المدينة. يخبر الناس بانباء ما قد سبق. واخبار النبي صلى الله عليه وسلم بانباء ما قد سبق. هذا لا يكون الا بوحي من الله. فالذئب يشهد - 00:08:36

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة والرسالة. فلما سمع الراعي ذلك من ساق غنمه الى المدينة فزواها في زاوية من زوايا المدينة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بما - 00:09:06

قال الذئب فقال النبي صلى الله عليه وسلم وامر ان ينادى الصلاة جامعة الصلاة جامعة فاجتمع الناس في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم للراعي اخبر الناس بما قال الذئب - 00:09:31

فاخبرهم الراعي بما سمع من الذئب فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق صدق والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس الشاهد يا عباد الله ذئب حيوان - 00:09:55

لا يعقل يشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة والرسالة. وهذه معجزة لرسولنا صلى الله عليه وسلم تدل على انه هو رسول الله حقا وصدقا فالى متى يا اعداء الاسلام؟ لا تستجيبون لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ام انه كما قال رب العزة - 00:10:26

انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. اقول لكم يا اعداء الاسلام هذا رسولنا وهذه معجزاته. فاسلموا تسلموا قبل ان تندموا ثانيا جمل جمل يخضع للنبي صلى الله عليه وسلم ويسجد له - 00:10:56

جمل حيوان لا عقل له يخضع للنبي صلى الله عليه وسلم ويسجد له عن انس رضي الله عنه قال كان اهل بيت من الانصار لهم جمل يسنون عليه ان يستسقون عليه - 00:11:27

ان ينقلون الماء عليه الى الزرع فاستصعب عليهم الجمل يوما فمنعهم ظهره. اي ابى ان يعمل. فجاء اهل هذا البيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا له ذلك وقالوا يا رسول الله قد عطش الزرع والنخل - 00:11:52

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فقاموا معه. فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البستان ومشى الى الجمل فقال اهل هذا البيت من الانصار يا رسول الله نخاف عليك - 00:12:17

من الجمل قد صار كالكلب الكلب. نخاف عليك سولته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس علي منهم لا تخافوا فلما رأى الجمل رسول الله صلى الله عليه وسلم خضع - 00:12:37

فجاء يمشي وسجد للنبي صلى الله عليه وسلم فمسح النبي على ناصيته وساقه الى العمل فرجع الجمل الى عمله استجابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الصحابة يا رسول الله - 00:13:00

جمل لا يعقل بهيمة لا تعقل وسجدت لك. ونحن نعقل فمن باب اولى ان نسجد ان نسجد لك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلح لبشر ان يسجد لبشر - 00:13:25

لا يصلح لبشر ان يسجد لبشر. السجود عبادة. في شريعتنا. ولو التحية لا تجوز ابدا. فالسجود عبادة لا يكون الا لله لا يصلح لبشر ان لبشر ولو صلح لبشر ان يسجد لبشر لامرت المرأة ان تسجد لزوجها - 00:13:49

لعظم حقه عليها. ولكنه لا يصلح ابدا ان يسجد بشر لبشر جمل يخضع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانت يا مسلم شارد على الله

وعلى رسوله وانت يا مسلم - 00:14:19
شارد عن سنة رسول الله. وعن هديه وعن طريقته وانتم يا اعداء الاسلام الى اليوم لم تستجيبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخضوع هذا الجمل وسجود معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم تدل على انه هو رسول الله حقا وصدقا. ثالثا - 00:14:46
جبل يحن لرسول الله. صلى الله عليه وسلم وتدمع عيناه وهو يشتكي صاحبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمل لا يعقل بهيمة يحن لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وتدمع عيناه - 00:15:18
وهو يشتكي صاحبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عبدالله ابن جعفر رضي الله عنهما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بستانا فرأى جملا في ناحية البستان فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم ورآه الجمل - 00:15:44
تقدم الجمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحن له وذرفت عيناه فمسح النبي صلى الله عليه وسلم ظفراه اي دموعه وكأن الجمل يشتكي لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:13
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل من صاحب هذا الجمل؟ قال فتى من الانصار انا يا رسول الله. لي يا رسول الله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:41
الا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها انه يشتكي الي انك تجيب وتذهبه اي انك تجيعه وتتعبه. الله اكبر جمل يعلم ان هذا هو رسول الله ارسله الله رحمة للعالمين. الجمل البهيمة التي لا عقل له. يشتكي حاله الى رسول الله. صلى الله - 00:17:00
عليه وسلم يكأنه يقول له قل لصاحبي يرحمني يجيعه ويتعبه علم ان هذا النبي ارسله الله رحمة للعالمين لماذا يشتكي له؟ وكيف فهم النبي صلى الله عليه وسلم عليه؟ وكيف مسح دموع الجبل؟ - 00:17:32
وحن الجمل اليه نعم والله انه هو الرحمة المهداة نعم والله ارسله الله رحمة للعالمين اين كل المخلوقات ولم يكتف النبي صلى الله عليه وسلم بذلك بل امر اصحابه برحمة الحيوان - 00:18:07
برحمة الحيوان والاحسان الى الحيوان والرجل يقول يا رسول الله اني ارحم الشاة ان اذبحها فيقول الشاة من رحمها رحمه الله يوم القيامة يخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه انهم سيسألون امام الله يوم القيامة عن الحيوانات - 00:18:36
عن الحيوانات التي ملكك الله اياها واخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان الله ادخل امرأة النار في هرة في حيوان حدستها لا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من - 00:19:18
حشاش الارض امرأة دخلت النار في هرة اساءت الى الحيوان. قتلت الحيوان فدخلت النار. هذا ديننا تربى الصحابة على ذلك هذا ابن عمر رضي الله عنهما يمر على راع يرعى الغنم - 00:19:50
في مكان قبيح اي لا يصلح للرعي ونظر ابن عمر الى مكان بالقرب منه حسن يصلح للرعي. فقال ابن عمر للراعي اتق الله. وتحول من هذا المكان الى هذا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل راع مسؤول عن رعيته - 00:20:13
اي انك ايها الراعي ستسأل عن هؤلاء الغنم يوم القيامة اذا كان الراعي سيسأل عن غنمه فما بالك بمن رعى الامم فمن فما بالك بالذين راعوا الامم والله سيسألون عن رعيتهم امام الله يوم القيامة - 00:20:40
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ولذلك كان يقول الفاروق عمر لو عثرت بغلة في العراق لسألني ربي لم لم تسهل له الطريق وهذا ابو الدرداء رضي الله عنه كان له جمل يسمى دمون - 00:21:05
وكان ابو الدرداء لا يحمل عليه الا ما يطيق الجمل وكان اذا استعاره احد منه قال له احمل عليه كذا وكذا لانه لا يطيق اكثر من ذلك انظروا كيف يتقي الله في جمله. فلما حضرت الوفاة ابا الدرداء نظر الى جمله وقال يا - 00:21:35
يا لمون لا تخاصمني غدا عند ربي يا ضامور لا تخاصمني غدا عند ربي فاني والله كنت لا احمل عليك الا ما تطيق انظر الى الذين يتنافسون على المناصب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا ابا ذر انك ضعيف. وانها امانة وانها يوم القيامة خزي - 00:22:02
الولد هامة يا بدر يا ابا ذر اني احب لك ما احب لنفسي. لا تأمرن على اثنين لقد امروني على اثنين ولا تولين مال يتيم يعتذر من جمله لعله اخطأ يوما وزاد له في الحلم - 00:22:40

لا تخاصمني غدا عند ربي. وكأنه يستسمحه وهو يودع الدنيا فاني والله كنت لا احمل عليك الا ما تطيق رابعا هذه شاة مصلية. اي مشوية يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مسمومة - 00:23:04

عن ابي سلمة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الصدقة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة - 00:23:34

فاهدت اليه يهودية يوم خيبر شاة مصلية اي مشوية فجلس النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ليأكلوا منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ارفعوا الشاة اخبرتني انها مسمومة - 00:23:56

معجزة معجزة تجعل الجبال يؤمنون الشاة اخبرتني وهي مصلية مشوية اخبرتني انها مسمومة. فقال صلى الله عليه وسلم ارسلوا الى اليهودية فجاءت اليهودية فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم وضعت في الشاة سما؟ قالت نعم - 00:24:24

قال وما حملك على ذلك؟ قالت ان كنت نبيا لا يضرك وان كنت ملكا ارحت الناس منك اليهود اليهود ولو قدموا لك الطعام والكلام وخرجت الكلمات من افواههم احلى من العسل - 00:24:52

وتأبى قلوبهم قالت ان كنت نبيا لا يضرك وان كنت ملكا ارحت الناس منك فما سلطها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. شاة مصلية تتكلم وتخبر النبي صلى الله عليه - 00:25:25

وسلم انها مسمومة معجزة. بينة تدل على انه صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا وصدقا. اسأل الله ان يجعلني واياكم من اتباعه. ومن المتمسكين بسنته ومن الداعين ومن الذابين عنها انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:25:47

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين - 00:26:16

خامسا ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم مع الحيوانات انه صلى الله عليه وسلم اخبر عن الثواب الجزاء الذي اعده الله لمن احسن ولمن رحم الحيوانات امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاحسان والرحمة للحيوان - 00:26:47

فقال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته ذبيحته دين يرحم الحيوان حتى وانت تذبحه - 00:27:12

ويقول صلى الله عليه وسلم من رحم ولو ذبيحة عصفور رحمه الله يوم القيامة ورحمة الحيوان تقتضي منك الا تذبح الحيوان امام الاخر ورحمة الحيوان تقتدي الا تذبح الحيوان امام الاخر - 00:27:46

ارحمه فليتق الله الذين يذبحونه الحيوان امام الاخر يقتله مرتين يذبحه مرتين يميته مرتين والا يحد شفرته امامه. امام الحيوان عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اضجع شاة يريد ان يذبحها. وهو يحد شفرته - 00:28:21

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تريد ان تميتها موتتان هلا احدثت شفرتك قبل ان تبذعها رحمة رحمة. وقال صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:28:56

بل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من رحم الحيوان شكر الله له ذلك وغفر له وادخله الجنة يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن بغي من بغايا بني اسرائيل - 00:29:23

امرأة بغي زانية من بغايا بني اسرائيل رأت كلبا كاد ان يموت من العطش فرحمته فنزلت البئر وسقته فشكر الله له هذا العمل وغفر لها وادخلها الجنة رحمت البغي كلبا - 00:29:47

هذا ديننا يا اعداء الاسلام تعالوا وتعلموا حقوق الحيوان وحقوق الانسان من ديننا واذا كان هناك من فرق الضلال من يفعل افعالا تدل على القسوة والغلظة وعدم الرحمة فهؤلاء لا يمثلون الاسلام - 00:30:26

والاسلام يبرأ من افعالهم. فديننا دين الرحمة. ونبينا نبي الرحمة فهو صلى الله عليه وسلم رحيما بقوته. قوي في رحمته هذا ديننا وهذا نبينا وهذه معجزاته مع الجمادات كما سمعتم بالجمعة الماضية - 00:30:53

وهذه معجزاته مع الحيوانات. معجزات باهرات تدل لمن يعقل انه صلى الله عليه وسلم هو رسول الله حقا وصدقا. فالسعيد من امن

بالله ورسوله والشقي من كفر بالله ورسوله ومات على ذلك - 00:31:24
فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لكم يا اعداء الاسلام من اليهود والنصارى والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم يموت ولم يؤمن - 00:31:53
بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار عباد الله ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرد المسلمين الى - 00:32:13
ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر خير بلاد المسلمين وفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا - 00:32:40
فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - 00:33:00